# العادات والتقاليد الرمضانية في عدن

**الأطفال يجولون في الحارات بفوانيسهم، وأناشيدهم الجميلة وأصواتهم العذبة، مرحبين بشهر رمضان المبارك.**

**وفي ربوع عدن، كان لرمضان حضور مميز رغم شدة الحر والانقطاع المستمر للكهرباء، إلا أن أهالي عدن يرحبون بهذا الشهر الكريم بالصلاة والصيام والدعوة إلى الله بأن يكون هذا الشهر الكريم شهر الخير والبركة.**

د. زينب حزام

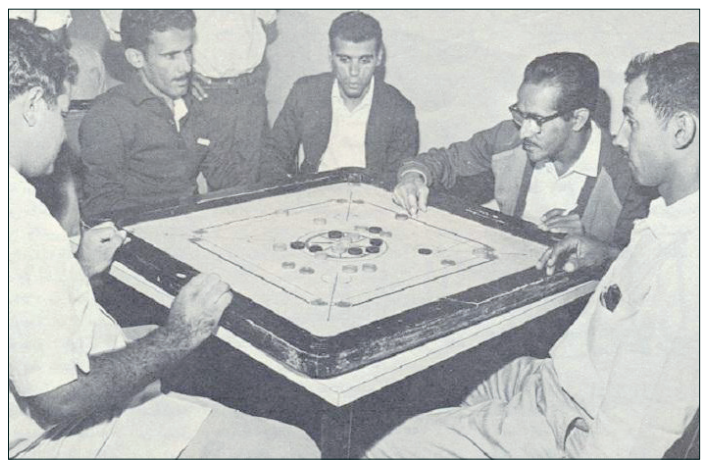

كلنا نتحمس لصيام شهر رمضان، وحماسنا الأكبر كان للسحور هذه العادة الرمضانية، حيث الاستيقاظ ليلاً لتناول وجبة السحور متعة ومغامرة وكسر روتين الحياة اليومية، وفي عدن تختلف وجبة السحور، حيث تتكون من الخبز واللبن والخضار، وبعد صلاة الفجر، يتم الإمساك حتى توقيت موعد الإفطار بسماع المؤذن، وجبة الأفطار في عدن تتنوع بين الوجبة الخفيفة وهي التمر والشراب ( العصائر المتنوعة، عصير الليمون والبرتقال، والعصائر المعلبة) إضافة إلى السنبوسة وهي تتكون من الدقيق والبصل واللحم المفروم وتكون على شكل مثلث، والباجية وهي مطبوخة من (الدجرة) القمح والبصل والبسباس الأخضر، وهناك الوجبة الثقيلة المكونة من الأرز والدجاج واللحم والسمك ، والصلصة وهي وجبة العشاء ، إضافة إلى الحلويات مثل المهلبية والجيلي والبدنج وغيرها من الوجبات.

## الأمسيات الدينية والثقافية في رمضان

ولشهر رمضان بهجته المتميزة، خاصة في مدينة عدن، حيث تنار الشوارع بالأنوار المختلفة وتزدحم الشوارع بالناس، فتزيد المدينة روعة وهدواً وطمأنينة تتناسب مع قدسية الشهر المبارك.

والأطفال ينتشرون ليلاً في الحارات والأزقة يحملون الفوانيس الورقية الملونة المضيئة تنير حيزاً صغيراً من الظلام المحيط، بينما البعض الآخر والأكبر سناً يذهب إلى الحلقات الدينية في الجوامع والمساجد لتلاوة القرآن والأحاديث النبوية والاستماع إلى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين والصحابة.. كما يقوم الكبار والصغار بقراءة القرآن وصلاة الترويح التي تستمر حتى ساعة متاخرة من الليل وبعض الناس يواصلون التعبد حتى صلاة الفجر والاعتكاف في المساجد في أيام رمضان الأخيرة.

## الأمسيات الثقافية الرمضانية

بعض الرجال يقضي سهراته الرمضانية في المقاهي مثل (مقهلية زكو) في كريتر وهي من أشهر المقاهي العدنية ومقهلية الشجرة في الشيخ عثمان وغيرها من مقاهي الأحياء الشعبية العدنية، حيث يقرأ على السامعين الأشعار والقصص بأسلوب مشوق جميل وبحركات تمثيلية تسهم في تكلمة العرض مثل قصص الزير سالم وعنترة بن شداد ، إضافة إلى الشمر الشعبي والمواضيع المختلفة التي تشغل الناس من الأحداث الساخنة المحلية والعربية والدولية، إضافة إلى مباريات كرة القدم . وآخر أخبار مباريات كأس العالم التي تشغل معظم الشباب.

وفي هذا الشهر المبارك، تزدحم الأسواق بالناس، حيث يصحب الآباء والأبناء ليشتروا لهم تجهيزات العيد من الملابس ولوازم أخرى فيختلطون بالفقراء ويقدمون لهم الصدقات والمساعدات ، إضافة إلى الزكاة، وفي هذا الشهر الكريم يستعد الكل بشراء الملابس الجديدة والأحذية الجديدة استعداداً لقدوم العيد، كما تشهد صالونات الحلاقة إقبالاً استثنائياً ، حيث يسهرون حتى ساعة متأخرة من الليل قبل الانتهاء من قص شعور زبائنهم.

## نسمات ليالي رمضان

بعد الإفطار والصلاة والدعاء، تأتي نسمات ليالي رمضان ويحلو السمر بقراءة القرآن والدعاء، وهذه النسمات من مفرجات الكروب، وبواعث الراحة، وأسباب هدهدة الروح في عدن، حيث الأسواق المكتظة بالبضائع وزحمة الناس، خاصة في مدينة كريتر والشيخ عثمان حيث اتخذ المعماري القديم ما يكفل استدارة البناء تجاه الشمال، يستقبل النسمات الحانية الرطبة، من التكوينات الغريبة التي لفتت أنظار الزائرين لعدن، حيث ارتبط الفن المعماري بالإسلام، وزينت المنازل بالنقوش الإسلامية، وفي مدينة كريتر نجد العديد من الجوامع والمساجد الصغيرة يعلو فيها صوت الأذان وقراءة القرآن والخطب الدينية في شهر رمضان وغيره من الشهور، وشيئاً فشيئاً تنتقل النسمات من أعماق الكون إلى ثنايا الصدور، وليس مثل صدورنا العدنية في تنسمها للهواء الطيب خلال الليالي الرمضانية المباركة، وما أعظم هذا الشهر المبارك، وأحمد الله على نعمة الصيام والصلاة وعلى تلك النسمات الطيبة وكل ما تأتي به المقادير.

## استشهدوا لأجلنا

طارق حنبلة

إلى شهداء وضحايا الإرهاب
إلى أسرهم
أحبتهم
رفاقهم
قطرات دمهم العطرة
بلورات الثلج النقية
بصمات وطنيتهم
إيثارهم
تضحياتهم
طيفهم
استشهدوا لأجلنا
ترملت نساؤهم
تيتم أطفالهم
بكت سهولهم وجبالهم
وديانهم
لخاطر أعينهم
ابتسامات عطاءاتهم
كرنفالاتها الممتدة
عبر أثير شجوننا
أرواحنا
فضاءات أزماننا
تاريخنا المطرز
بماسات نورهم
إشراقات حروفهم
نبضهم الذي
يسري في عروقنا
وريد أمانينا
أحلامنا
التي
ارتسمت
فوق خدود وجعنا
صمتنا
آهاتنا
إلى الذين توضأت الشمس
بضياء نبلهم
وعانق الفجر
أقمار ياسمينهم
سنابلهم
شذى أخلاقهم
العظيمة
الجليلة
القوس قزحية
البهية
الندية
إلى أبي وأخي الشهيد
إلى أمي وأختي الشهيدة
مجداً أيتها القناديل المضيئة
مجداً ... مجداً
أيها القابعون
في ذاكرة القلب والوجدان
ولا نامت ولا هنئت
عين كل جبان

# تدشين برنامج القراءة المبكرة بسقطرى وذمار واختتامه بحضرموت

سقطرى/ سبأ:

دشن مكتب التربية والتعليم بمحافظة أرخبيل سقطرى يوم أمس المرحلة الأولى من البرنامج الوطني لتعميم نهج القراءة المبكرة.

وفي التدشين أكد وكيل المحافظة فهد كفاين أهمية البرنامج في إيجاد مستوى تعليمي عالٍ وتطوير الأداء التربوي في المحافظة من خلال تدريب الكوادر التربوية في مختلف المجالات، مشيرا إلى أن السلطة المحلية على استعداد لإنجاح البرنامج.

من جانبه دعا مدير عام مكتب التربية بالمحافظة امجد محمد ثاني جميع المعلمين إلى بذل أقصى الجهود للاستفادة المثلى من البرنامج.

بدورها أوضحت مديرة عام مشاركة المجتمع بوزارة التربية إلى أن البرنامج يستهدف مدراء ادارات مكتب التربية في المحافظة ومدراء مكاتب التربية في المديريات ومدراء المدارس والمعلمين بغية تحسين جودة التعليم الأساسي وتعزيز أداء تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مهارات القراءة والكتابة.

وبذات السياق دشن مكتب التربية والتعليم بمحافظة ذمار يوم أمس برنامج تعميم القراءة المبكرة للصفوف الأولى الذي يستهدف 1337 مدرسة في جميع مديريات المحافظة.

ويهدف البرنامج الذي يستمر أربع سنوات بمشاركة 230 مدربا ومعلما من مختلف المديريات إلى إصلاح منظومة التعليم في مراحله الاولى من خلال تحسين تعليم الطلاب مهارات القراءة في الصفوف الاولى، كونها أساسا ومنطلقا للعملية التعليمية والتربوية التي يجب الاهتمام بها لتحسين جودة التعليم وتحسين مخرجاته.

وخلال التدشين أشار امين عام المجلس المحلي لمحافظة ذمار مجاهد شايف العنسي إلى أهمية تطوير النظام التربوي والتعليمي بما ينمي مهارات الطلاب ويلبي حاجات ومتطلبات العصر، مشدداً على ضرورة الاهتمام بنوعية وجودة التعليم والاهتمام بالقراءة المبكرة باعتبارها مفتاحا لكل العلوم وركيزة أساسية لتحسين مخرجات التعليم بشكل عام.

فيما أشار مدير مكتب التربية بالمحافظة احمد الوشلي وممثل وزارة التربية والتعليم في البرنامج عنان الرعيني إلى أهمية تدريب معلمي الصفوف الأولى لاستيعاب منهجية القراءة المبكرة وتحقيق أهدافها وإكساب مهاراتها لدى التلاميذ من خلال تنفيذ البرامج المختلفة التي تأتي ترجمة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي.

وبينا أن البرنامج يهدف إلى إحداث أكبر قدر ممكن من التغيير الإيجابي للواقع التعليمي في المدارس لتحسين وتطوير نوعية وجودة التعليم.

وكان مكتب التربية والتعليم بالمحافظة قد اختتم أمس الورشة التدريبية الخاصة بتعميم نهج القراءة المبكرة لتلاميذ الصفوف الأولى بمشاركة 35 من مدراء التربية بالمديريات ورؤساء اقسام التوجيه والتدريب والتأهيل.

وفي المكلا اختتمت ورشة عمل خاصة ببرنامج تعميم نهج القراءة المبكرة لتلاميذ الصفوف الأولى بمدارس مديريات المحافظة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم والممولة من شركاء التنمية.

وهدفت الورشة إلى إكساب 50 مشاركاً ومشاركة أساليب التنسيق والتكامل واتخاذ القرارات الناجحة وتدريب معلمي اللغة العربية للصفوف 1 - 3 في تنفيذ مقررات نهج القراءة بطريقة مبدعة وتحسين أداء المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي بما يمكنهم من القراءة والكتابة الجيدة للدرس.

وفي اختتام الدورة أشار محافظ حضرموت خالد سعيد الديني إلى أهمية هذه الورشة لتأهيل الكوادر التربوية لتنفيذ هذا البرنامج الهام المعول عليه تطوير مقدرات الطلاب على القراءة والكتابة ذاتياً وعلى وجه التحديد طلاب الصف الدراسي الأول وحتى الثالث من التعليم الأساسي.. مؤكداً أهمية التفاعل الإيجابي مع هذا البرنامج والعمل على إنجازه وإنجاحه لما له من أهمية في تطوير العملية التعليمية .

وحث المشرفين والمعلمين والأختصاصيين الاجتماعيين وأولياء الأمور على المساهمة في إنجاح البرنامج والاهتمام بمعلمي مادة اللغة العربية في السنوات الدراسية الأولى.

بدوره أشار مدير مكتب التربية والتعليم بساحل حضرموت جمال سالم عبدون إلى أهمية إجادة القراءة عند الأطفال في مراحل التعليم الأولى وما تلعبه من دور في إثراء مفرداته اللغوية وتهذيب أسلوبه في التعامل مع المجتمع المحيط وتكسبه القدرة على الاتصال الجيد.

# اختتام أعمال البرنامج الوطني لتعميم منهج القراءة المبكرة بعدن

عدن / سبأ:

اختتمت أمس في عدن أعمال البرنامج الوطني لتعميم منهج القراءة المبكرة «اقرأ وتعلم» للعام 2014 - 2015، بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية «المرحلة الأولى».

وناقشت الورشة على مدى ثلاثة أيام بمشاركة ثلاثين من الكوادر التربوية في عموم مديريات مدارس عدن، مشروع منهج تعميم القراءة المبكرة للصفوف الدراسية الثلاثة الأولى التي يجري تعميمها على عموم مدارس الجمهورية وفقا للاختبار الدولي المعتمد « تيمس»، حول تمكين التلاميذ من القراءة في الصفوف الأولى.

وكان البرنامج بدأ في كل من محافظات عدن وحجة وعمران عامي 2011 / 2012، حيث من المقرر أن يتم تدريب 1500 معلم ومعلمة في المحافظات الثلاث، بالاضافة إلى التدريب على دليل المعلم وبما يلبي متطلبات مهارات الطلاب في مجال القراءة والكتابة .

وفي ختام البرنامج القيت كلمات من قبل مدير مكتب التربية والتعليم سالم مغلس، ومدير مركز البحوث والتطوير التربوي الدكتور صالح الصوفي، ومدير التدريب والتأهيل بمكتب التربية والتعليم الدكتورة مايسة عراسي، أشادت جميعها بالجهود التي بذلت في سبيل تطوير منهج القراءة المبكرة في أوساط تلاميذ الصفوف الأولى، مشيرين إلى ضرورة انخراط المعلمين والمعلمات في الدورات المكثفة التي تعتمد على المبادرات الذاتية.

حضر الاختتام مدير عام مكتب التعليم العام بمكتب التربية بعدن حسين بافخسوس.

## شهر العبادة والصيام

عبدالله عبده سعد

مرحب مرحب يا رمضان
يا شهر العبادة والصيام
فيك تجلى نور الهدى
وفيك حياة لكل الأنام
جئت للدنيا رحمة للعالمين
وبصومك تمتحي الموبقات العظام
تعود إلينا وترحل يا رمضان
ويتجدد لقانا بكل عام
باسمك تغنت حور الجنان
أهلا وسهلاً يا روح السلام
يا سعد من رتل القرآن
وسبح الله بجنح الظلام
وأقام الصلاة في خشوع
وتهجد ليلاً والناس نيام
فمن أخلص بحب الإله
له بالجنة أرفع مقام
وله البشرى في الحياة
وفي الآخرة حسن الختام
مرحب مرحب يا رمضان
يا شهر العبادة والصيام

## زخرف القول

عزيز سلام

زخرفت قولي رقة
فبعثت مرماه إليك
من أجل يعطي نسمة
وكل حروف القرب تحنى عليك
ألوانه مصبوغة منقوشة
فلتمتعيها ناظريك